لتطمئن على طريقة استخدامي للبيت .. فهيا بنا نقوم بجولة في أنحاء البيت ..»

رغم احتجاج سكوت ورفضه هذه الجولة ، إلا انه اضطر للاستجابة أمام الحاح السيد ليفريت . عندما أصبحا في حجرة النوم قال ليفريت «لقد أبعدت جانبا البطانية الكهربائية وجهاز تحميص الخبز الكهربائي .. لا أرى عدلاً في استخدام الكهرباء هذا الاستخدام المنزلي الرخيص ! » وقد لاحظ السيد سكوت أن المستأجر الجديد لم يضف إلى أثاث البيت سوى ذلك الكرسي الهزاز الذي يجلس عليه في الساحة ، ومجموعة كبيرة من رؤوس السهام الهندية ..

* * *

لا بد أن السيد سكوت قد تحدث عن هذا عند عودته إلى منزله . ذلك أنه بعد أسبوع من هذا اللقاء ، جاءه ابنه الصغير الذي يبلغ التاسعة من عمره وقال له «هاي بابا .. هل تعرف ذلك الرجل العجوز الذي نجحت في إيداعه البيت الريفي ؟ .. » قاطعه سكوت قائلاً «أجّـرت له البيت الريفي .. هذا هو التعبير اللائق يا بوب .. » ، استطرد بوب قائلاً «طيب .. لقد زرته لأرى رؤوس السهام التي لديه يا أبي .. فاكتشفت أنه حاوي ثعابين ! ! .. »

خفق قلب سكوت فزعاً وهو يفكر ... يا إلهي .. كنت أظن أنني سأكتشف شيئاً شاذاً حول ليفريت هذا .. لا شك أنه اختار السكن في هذه المنطقة العالية ، لأن الثعابين تنجذب إليها في الطقس الحار ! .. أيقظه من أفكاره هذه صوت ابنه يقول «إنه لا يسحر ثعابين حقيقية .. بل مجرد وصلة كهربائية قديمة ... بعد أن أطلعني على مجموعة رؤوس